

هذا كتاب
فرح القاري بشرح
مولد منح الباري في مناقب
السيد محمد المولى البخاري

تأليف

خادم العلم عبد الله الفيضي القاري
ابن محمد مسليار المخدومي الفيناتي المليباري

س ١٤٣٩ محرم هـ

ويليه الدرّ المكتوم في شرح مولد المخدوم للمؤلف

النشر والتوزيع

مركز الدعوة المخدمية فيناد، منجيري، كيرلا، الهند
الهاتف : ٩٩٤٧٩٤٤٢٠٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى أَوْلِيَاءَهُ لِيَخْدُمَتِهِ *
وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ أَنْوَارَ الْيَقِينِ وَسَقَاهُمْ كُئُوسَ رَاحٍ^١
مَحَبَّتِهِ * فَدَارَتْ نُفُوسُهُمْ وَارْتَاحُوا فِي رِيَاضِ
الشُّهُودِ * وَآثَرُوا الْبَاقِيَةَ وَرَمَوْا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
الْفَانِيَةَ * وَغَابُوا عَنْ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَقَطَعُوا
الْعَلَائِقَ وَرَفَضُوا^٢ الْخَلَائِقَ * وَخَاضُوا فِي
الدَّقَائِقِ مُطَّلِعِينَ عَلَى أَنْوَارِ الْحَقَائِقِ * وَأَطْلَعَهُمْ
عَلَى أَسْرَارِ الْكَائِنَاتِ وَبَدَائِعِ حِكْمَتِهِ * وَجَاهَدُوا فِي
اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ * وَسَاحُوا^٣ فِي مَيَادِينِ الرِّضَا
وَالْوُدَادِ * وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ

^١ الراح : الخمر

^٢ رفضوا : تركوا وهجروا

^٣ ساحوا : ذهبوا وسافروا

^٤ الوداد : المحبة قوله من قيل : بدل من محمداً

يَدًا وَرَجُلًا وَبَصَرًا وَسَمْعًا وَكَانُوا صَفْوَةَ الْعِبَادِ *
وَتَجَلَّى عَلَيْهِمْ عَلَى حَسْبِ الْإِسْتِعْدَادِ * فَصَفَتْ
قُلُوبُهُمْ عَنِ الْأَكْدَارِ * وَرَفَعَتْ عَنْهُمْ الْأَسْتَارَ *
وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بَسَاطِ أَنْسِهِ وَمَمْلَكَةِ قُدْسِهِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
يَمْتَلَأُ بِهَا قَلْبِي مِنْ حِكْمِ أَنْفَسٍ * وَيَجْتَلِي مِنْ
مَعَارِفِ أَقْدَسٍ * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ النُّورُ الْمَخْزُونُ * وَالسِّرُّ الْمَصُونُ * مَنْ
قِيلَ فِيهِ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ * وَالْمُخَصَّصُ
بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ إِلَيْهِ وَأَوْفَى نِعَمِهِ ^٢ * فَسُبْحَانَ
مَنْ سَكَّنَ بِالْأَوْلِيَاءِ اضْطِرَابَ ^٣ الْأَرْضِ إِلَى
الْعَرْضِ ^٤ * وَمَيَّزَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِ عِبَادِهِ وَفَضَّلَ

^١ قوله من قيل : بدل من محمداً

^٢ عطف على الإسراء أي بأكمل سائر نعمائه

^٣ الاضطراب : التحرك والزلال

^٤ العرض : يوم العرض للحساب وهو يوم القيامة.

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ * وَجَعَلَ أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى مَنْ
 أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ صَائِبَةً^١ سِهَامِ الْقَرْضِ^٢ * حَتَّى يُخْشَى
 عَلَيْهِمْ سُوءُ الْخَاتِمَةِ وَابْتِلَائُهُمْ فِي الْأَرْضِ * أَعَاذَنَا
 اللَّهُ مِنْهَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ إِسَاءَةِ الظَّنِّ
 بِنُصْرَتِهِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى خُلَاصَةِ خُلَصِ
 الْكَائِنَاتِ * وَسِرِّهَا الْمُقْتَبَسِ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى
 الْمُسْتَمَدِّ مِنْهُ جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ * وَمَظْهَرِ الْمُضْمَرِ
 الْمُظْهَرِ بِالْوِلَايَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ * وَالْمَخْتُومِ
 بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ لِأُسُوةِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَآلِ كُلِّ وَعْثَتِهِ * وَأَصْحَابِهِ
 أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ^٣ الَّذِينَ اقْتَفَوْا^٤ بِهِدْيِهِ وَسُنَّتِهِ

^١ صائِبَةُ السِهَامِ: مَنْ صَابَ يَصِيبُ بِمَعْنَى أَصَابَ أَيِ السِهَامِ الَّتِي تَصِيبُ الْهَدَفَ
 وَلَا تَخْطِئُ

^٢ الْقَرْضُ: الْقَطْعُ يَعْنِي قَطْعَ الرُّوحِ

^٣ الْفُتُوَّةُ: السِّخَاءُ وَالْكَرَمُ

^٤ اقْتَفَوْا: تَبَعُوا وَاقْتَدَوْا

*وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِي تَابِعِيهِمُ الْآتِقِيَا * مَا هُيَّجَ^١ بِذِكْرِ
الْأَوْلِيَاءِ مَطَايَا الْمَطَامِعِ^٢ * وَتَلَذَّذَتْ بِوَصْفِهِمْ فِي
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ الْمَسَامِعُ^٣ *

أَنْشُرَ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ^٤ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِمْ

سَيِّدُ مُحَمَّدٌ جَلَالِي [٣]

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ

صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَنَابَ^٥ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ مَحْضِ نِعْمَةٍ

رِجَالاً مَقَامَ الرُّسُلِ أَرْبَابَ دَوْلَةٍ^٦

^١ هيج : حرك و أخرج

^٢ مطايا المطامع : ركاب الآمال

^٣ المسامع : جمع مسمع، محل السماع أي الأذان

^٤ النفحات : جمع نفحة أي ريح طيبة

^٥ أناب : أقام شينا نيابة عن شيء آخر

^٦ أرباب دولة : أصحاب غلبة وسلطنة

وَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَهْتَدِ الْخَلْقُ لِلْهُدَى

بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ أَكْرَمَ مِلَّةٍ

أُولَئِكَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَى قَلْبٍ أَحْمَدٍ

وَمِنْهُمْ عَلَى قَدَمِ الْخَلِيلِ الْمُثَبَّتِ

وَلَمْ يَكُ حَسَنٌ^١ قَطُّ يَمْتَّازُ عَنْ يَدَيِ

وَلَمْ يُدْرَ مَبْرُورٌ^٢ وَمَطْرُودٌ^٣ مِلَّةٍ

هَلُمُّوا إِلَيْنَا أَيْنَ أَنْتُمْ عَنِ السُّرَى^٤

إِلَى جُلَسَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

^١ حسن : اي فعل حسن قوله يمتاز نعت لحسن اي ممتاز بحيث يمدح عليه ويشار إليه

^٢ مبرور : اي لم يعلم مني عمل برّ قط

^٣ مطرود : خبر مبتدأ محذوف اي و انا مطرود ومبعد ومنحى عن ملة الإسلام والجملة حالية أراد به اظهار التواضع والانكسار تأدبا بأداب السالك

^٤ السرى : مصدر سَرَى اي سار ليلا

غُبَارُ نَعَالِ الْقَوْمِ يَغْلُو^١ وَيَغْتَلِي

جَوَاهِرَ تِيْجَانِ^٢ الْمُلُوكِ الْأَعَزَّةِ

تَصَاغَرْتُ^٣ بَدْرًا فِي ضِيَاءِ وُجُوهِهِمْ

تَفَاخَرْتُ شَمْسًا فِي شُعَاعِ الْأَحِبَّةِ

هَلِ التَّدَلُّمُ دَاحٍ أَهْنَى مَعَاشِهِمْ

سِوَى مَدْحِهِمْ نَظْمًا وَنَثْرًا كَدْرَةً

وَلَوْ عِشْتُ أَثْنِي عُمَرَ دُنْيَا عَلَيْهِمْ

فَلَا ذَاكَ حَقًّا فِيهِمْ غَيْرُ رَشْفَةٍ^٤

^١ يغلو : يرتفع قيمة

^٢ تيجان : جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك على رؤوسهم يقال له الإكليل أيضا

^٣ تصاغرت : استصغرت بدرا اي جعلته صغيرا وحقيقرا بالنسبة اليها

^٤ الرشفة : مصة ماء

وَأَعْظَمُ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ فَاقَ صِيتُهُ^١

وَ أَعْلَى بِهِ الْمَوْلى لِأَرْفَعِ رُتْبَةٍ

هُوَ السَّيِّدُ الْقُطْبُ الْبُخَارِي مُحَمَّدٌ

مُرَبِّي الْوَرَى عَالِي الثَّنَا بِالْفُتُوَّةِ^٢

صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ

وَ آلٍ لَهُ وَالْأَوَّلِيَاءِ الْأَجَلَّةِ^٣

وَرَحْمَتِكَ الْوُسْعَى بِهَا تَمْنَحُ الْوَرَى

جِزَافًا رَجَوْنَا يَا إِلَهِي وَمُنْيَتِي^٤



^١ الصيت : الذكر الجميل

^٢ الفتوة : السخاء والكرم والمرورة

^٣ الأجلة : جمع جليل أي عظيم

^٤ جزافا : أي بلا حد ولا حصر

^٥ منيتي : مقصودي ومطلوبي

تَنَبَّهُوا أَيُّهَا الْخُلَائِنُ * هَبَّ عَلَيْكُمْ نَسِيمُ الصِّفَا
وَالرِّضْوَانِ * فَكَانَكُمْ عَمَّا أَخْبَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ
مُعْرِضُونَ * حَيْثُ قَالَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفُ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أَوْ كَانَكُمْ عَنْ تَدْبِيرِ قَوْلِ
سَيِّدِ الطَّائِفَةِ غُرَبَا^١ فِي أَرْضِ الْحَصْبَا * بِذِكْرِ
الأَوْلِيَاءِ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ
* وَيَحْفُ^٢ عَلَى الذَّاكِرِ أَنْوَارُ عِلَامِ الْغُيُوبِ * وَكَانَ
مِنْ أَجَلٍ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَسَهُ بِنَشَاطِ
أَنَسِهِ * وَأَجْلَسَهُ عَلَى بَسَاطِ قُدْسِهِ * وَأَعْظَمِهِمُ
الإِمَامُ الْهُمَامُ^٣ مَوْلَى الْمَوَالِي * وَمَعْدَنُ اللَّالِ

^١ غريبا : بالمعجمة، جمع غريب يعني كأنكم هاربون ومتباعدون عن تدبير قول
رئيس الطائفة يعني جنيد البغدادي رحمة الله عليه كما يتباعد المسافر الغريب في
أرض ذات حصباء عن وطنه
^٢ يحف : يُطيفُ ويستدير
^٣ الهمام : الملك العظيم الهمّة

التَّرياقُ^١ الْمُجَرَّبُ * وَبَارَ اللَّهُ الْأَشْهَبُ^٢ * رَّئِيسُ
النُّبَلَاءِ^٣، وَجَلِيسُ الْفُضَلَاءِ، طَبِيبُ الْمَعَانِي،
وَتَرْجُمانُ السَّبْعِ الْمُثَانِي، مُرْشِدُ الْأَنَامِ، وَمُحْيِ
الْعِظَامِ * قُطْبُ الزَّمَانِ، وَغَوْثُ الْأَوَانِ * شَيْخُنَا
وَمَوْلَانَا وَقُدُوتُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِيُّ الْكَاطِمِيُّ
الْجَلَالِيُّ الْبُخَارِيُّ الْجَزَرِيُّ مَوْلِدًا * وَالْقَادِرِيُّ
مَسْلَكًا الْبَلَاغَتَيْنِي مَنْشَأً الْكُوشِي النَّثُورِيُّ دَارًا
الْكَلاَثُورِيُّ^٤ مَرْقَدًا^٥ * ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ
السَّيِّدِ فَخْرُ الدِّينِ بْنِ السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ^٦ بْنِ

^١ الترياق: بكسر التاء دواء للسموم لفظ فارسي معرب

^٢ الباز: طير من الجوارح يصاد به وهو أنواع كثيرة ويقال له البازي أيضاً،
والأشهب الأبيض مختلطاً بالسواد

^٣ النبلاء: جمع نبيل وهو الفاضل النجيب

^٤ الكلاتوري: الكنانوري (Kannur)

^٥ المرقد: محل الرقود أي النوم والاستراحة أراد به القبر

^٦ اسماعيل: وهو المشهور قبره في كوشي (Kochi)

السَّيِّدِ أَحْمَدُ^١ الْعَارِفِ بِاللَّهِ جَلَالُ الدِّينِ * بَنِ
السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلُ بَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَنِ السَّيِّدِ
حُسَيْنِ بَنِ السَّيِّدِ سَالِمِ بَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ جَمَالِ
الدِّينِ * إِلَى الْإِمَامِ^٢ الْغَالِبِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بَنِ أَبِي
طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنَّا بِهِمْ
مَا تَعَطَّرَتْ بِنَفَحَاتِهِ الْأَفَاقُ وَالْبُلْدَانُ * وَعَمَّتْ بَيْنَ
كُلِّ قَاصٍ وَدَانٍ^٣ * فَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ مِنْ
ذِكْرِ مُعْظَمِ فَضَائِلِهِ مُتَبَرِّراً مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَى
الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ * وَنَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَبِيدِهِ
أَزِمَّةُ^٤ التَّحْقِيقِ * إِنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

^١ أحمد : وهو أول من جاء من السادات إلى الهند وقبره مشهور ببلافتن
(valapattanam)

إلى الإمام : أي المنتسب إلى الإمام بواسطة عدد من الأبناء، وضعت هذه
السلسلة ملحقاً في آخر الكتاب فانظرها

قاص ودان : بعيد وقريب

أزمة : جمع زمام وهو اللجام

وَنَفَعَنَا بِالطَّافِهِ * وَآمَدَنَا بِاتِّحَافِهِ * وُلِدَ فِي الْقَرْنِ
الثَّانِي عَشَرَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفٍ * مِنْ
هَجْرَةِ جَدِّهِ مَنْ خُلِقَ بِاكْمَلٍ وَصَفٍ * عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحَفِ * وَنَشَأَ فِي حَجَرٍ
أُمِّهِ^١ الشَّرِيفَةِ يَتِيمًا * وَرَبَّاهُ مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ رَغَدًا
جَسِيمًا^٢ * حَتَّى حَصَلَ لَهُ مَا حَصَلَ * وَوَصَلَ مِنْ
مَقَامَاتِ أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ إِلَى مَا وَصَلَ * وَهَتَفَتْ^٣
بِكِرَامَاتِهِ هَوَاتِفُ الْمَقَالِ عَلَى أَعَالِي الْمَنَابِرِ * وَ
شَوَاهِقِ^٤ الْجِبَالِ وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ
مَا يَبْلُغُ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ * وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا

^١ حجر أمه : في حضانتها وتربيتها، وهي السيدة عائشة بنت عمر العيدروسي
المكي الكورتي

^٢ رгда جسيما : واسعا عظيما

^٣ هتفت : صاحت بحيث يسمع الصوت ولا يرى شخصه

^٤ الشواهيق : جمع شاهق أي مرتفع

تَرَادَفَ بَيْنَ الْأَكَابِرِ وَالْأَصَاغِرِ * وَتُحْرِقُ أَشْعَةً^١
 أَنْوَارَهَا الْمَسَامِعَ * وَيُعْرِضُ^٢ بِهَا الرِّضِيعُ عَنِ
 الْمَرَاضِعِ * حُكِيَ أَنَّ الشَّيْخَ الْأَثِيلَ^٣ وَالْوَلِيَّ الْعَدِيمَ
 الْمُثِيلَ * صَاحِبَ الْمَعَارِفِ وَالْمَعَالِمِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
 الْقَاسِمَ^٤ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعَظِّمُ الشَّيْخَ وَ
 يُؤَثِّرُهُ فِي صِغَرِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ
 فَلَمَّا تَكَرَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ سَأَلَتْ حَلِيلَتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا
 يَتَفَرَّسُ^٥ عَلَيْهِ * إِنَّ لِهَذَا الْوَلَدِ لَشَأْنًا وَكَانَ مِنْ
 اصْطَفَاةِ اللَّهِ وَيُظْهِرُ الْخَوَارِقَ مِنْ يَدَيْهِ * ثُمَّ لَمَّا

^١ أشعة : جمع شعاع وهو ضوء الشمس الذي تراه كالحبال الممتدة

^٢ يعرض : يشغل لعجبها الاطفال الصغار عن شرب اللبن من ثدي امهاتهم

^٣ الأثيل : المتأصل في الشرف والفضل

^٤ القاسم : وهو شيخ أمه ومرثدما وكان يقوم عند مجيئها تعظيما لحملها ويقول إن لهذا الولد لشأنا عظيما ، مشهور قبره في جزيرة كورنبي

^٥ يتفرس : الجملة حالبة اي ينظر ويرى فراشة وجهه اي علامة دالة على علو شأنه

كَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ مَا يُلْهِمُ الرَّشْدَ * خَرَجَ مِنْ
مِيلَادِهِ عَلَى قَدَمِ التَّجَرُّدِ^١ * عَازِمًا عَلَى مَوْطِنِ
آبَائِهِ بِلَافَتْنِ * فَدَخَلَ بِهَا وَسَاكِنَ أَخَاهُ ذَا الْمِنَنِ *
وَالْكَرَامَاتِ الْعَالِيَةِ وَالْفُيُوضَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ * سَيِّدَنَا
السَّيِّدَ إِبْرَاهِيمَ^٢ الْقَاضِيَ الْقَائِمَ بِهَا نَاهِيًا وَآمِرًا *
بَاطِنًا وَظَاهِرًا فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَى
الشَّيْخِ مَوَارِدُ الْحَقِّ * وَلَا يُشَاهِدُ مَعَهَا الْخَلْقَ حَتَّى
إِخْتَفَى عَلَى النَّاسِ ظَوَاهِرُ أَعْمَالِ الْأَبْدَانِ * وَ
اشْتَبَهَ الْحَالُ وَالشَّانُ * فَشَكَّوْا عَلَيْهِ بِذَلِكَ إِلَى
أَخِيهِ الْمَذْكُورِ قَاضِي ذَاكَ الْأَوَانِ * فَأَمَرَ بِأَحْضَارِهِ
وَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَيْلُولَةِ^٣ * يَتَقَوَّى بِهَا لِصَلَاةِ

^١ التجرد : الزهد والتبرأ من علائق الدنيا

^٢ وهو أخوه لأبيه من زوجته الأولى ببلافتن

^٣ القيلولة : نوم الاستراحة في الظهيرة

الَّيْلِ الْمَفْعُولَةِ * فَقَالَ لَهُمْ عَلَيْكُمْ بِأَخِي حَتَّى
أَسْتَرِيحَ مِنَ النَّوْمِ * وَإِيَّاكُمْ وَاللَّوْمَ * وَأَحْكُمُ عَلَيْهِ
بَعْدُ بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ فَاِمْتَثِلُوا قَوْلَهُ حَاسِبِينَ *
وَحَرَسُوا حَوْلَهُ جَالِسِينَ * طَاعَةً وَسَمْعًا فَمَا
لَبِثَ الشَّيْخُ مَلِيًّا إِلَّا أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ
خِشْفٌ^١ الظَّبْيَا * يَقُولُ لَهُمْ اجْلِسُوا هُنَا عَلَى
حَالِكُمْ فَإِذَا أَنَّهُمْ نَبَتْ رُبَا^٢ * ثُمَّ رَاحَ وَارْتَاحَ *
مُتَرَقِّيًا إِلَيْهِ تَعَالَى فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ * فَلَمَّا انْتَبَهَ
الْقَاضِي الشَّرِيفُ سَأَلَهُمْ مُتَعَجِّبًا عَنْ أَخِيهِ
وَبَالِهِمْ وَمَا اعْتَرَى^٣ * فَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا جَرَى *

^١ خِشْفُ الظَّبْيِ : وَلَدُ الظَّبْيِ

^٢ خِشْفُ الظَّبْيِ : وَلَدُ الظَّبْيِ

^٣ اعْتَرَى : عَرَضَ لَهُمْ وَ حَدَّثَ فِيهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْآفَاتِ

وَقَالُوا إِنَّا كَمَا تَرَى * قَعْدَةٌ زَمْنِي^١ * وَلَا نَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ يَا مَوْلَانَا وَهَنَا^٢ * فَحِينِيذِ دَنَى وَآخَذَ وَاحِدًا
بَعْدَ وَاحِدٍ * فَقَامَ كُلُّهُمْ رَاكِعًا وَسَاجِدًا *

أَنْشُرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

سَيِّدُ مُحَمَّدٌ جَلَالِي [٣]

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ

بَشَّرَنُ بِالصَّلَاةِ طَهَ نَبِيًّا
وَأَرْفَعَنُ شَيْخَنَا وَلِيًّا رَضِيًّا

طَابَ قَلْبِي مَدِيحَ شَيْخٍ تَجَلَّى
مُرْشِدًا لِلْأَنَامِ نَهْجًا سَوِيًّا^٣

^١ زمني : جمع زمين اي مصاب بداء الزمانة وهي فترة بعض الاعضاء

^٢ الضعف والعجز

^٣ نهجا سويا : صراطا مستقيما

وَأَطَاعَ الْإِلَهَ عَبْدًا شَكُورًا
فَاصْطَفَاهُ وَارْتَقَى فَخْرًا جَلِيلًا

وَاسْتَنَارَ الْأَفَاقُ شَرْقًا وَغَرْبًا

بِكَرِيمٍ عَلَا مَكَانًا قَصِيًّا^١

وَاسْتَضَاءَتْ حَقَائِقُ الْمَلَكُوتِ

وَعَرِيبُ الْعُلُومِ لَهُ هَنِيئًا

وَاسْتَظَلَّ الطُّيُورُ عَلَيْهِ مِنْ حَـ

رَّ شَمْسٍ وَخَرَّ السَّبَاعُ جُنُثِيًّا^٢

خَضَعَتْ رِقَابُ الْجَبَابِرِ طَوْعًا

وَأَتَوْنَعْمُوهُ جُنُثِيًّا بُكِيًّا

فَغَدَى لِلْعَدُوِّ سَيْفَ الْقَضَاءِ

^١ قصيا : بعيدا اي بعدا معنويا في الرفعة وعلو القدر
^٢ جنثيا : جمع جاث اي جالسين وباركين على ركبتيها

وَعَدًا لِلَّهِيفِ^١ حِصْنًا قَوِيًّا

هَلْ لَنَا مِنْ سِوَاهُ يُرْجَى عَطَاهُ

رِيقُهُ لِلْأَنَامِ بُرٌّ^٢ وَرِيًّا

إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاحَ نَاهِيكَ^٣ ذُخْرًا

رَوْضُ شَيْخِ الْوُجُودِ بَاهِي الْمُحْيَا^٤

مُنْجِدُ^٥ الْوَارِدِينَ وَالْقَاصِدِينَ

مُنْجِحُ^٦ الْمَادِحِينَ فَوْزًا سَنِيًّا

رَبَّنَا آتِنَا الْأَمَانِيَّ فَضْلًا

بِمُحَمَّدٍ^٧ الْجَلَالِيِّ وَلِيًّا



^١ اللّهيّف : المضطر والمتحزن

^٢ برء وريا : شفاء لمرض و سقاء لعطش

^٣ ناهيك : كافيك

^٤ المحيّا : الوجه اي حسن الوجه نورا و بهاء

^٥ منجد : معين وناصر من يأتي به

^٦ منجح مسهل وميسر لمن اتى عليه فوزا عاليا رفيعا

وَحِكِي أَنَّ الشَّيْخَ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ الْعَبِيرَ * عَمَّرَ
 جَامِعَ^١ الْكُوشِيِّ الْكَبِيرَ * وَكَانَ فِي أَيَّامِ بِنَائِهِ يَعِظُ
 النَّفُوسَ * وَيَحْضُرُ لَوْعِظِهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ
 وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ * فَجَاءَهُ لَيْلَةً رَّئِيسُ الْيَهُودِ
 شَنْجُورُ * مَعَ رَهْطِهِ^٢ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْفُجُورِ * وَقَالَ
 فِي نَفْسِهِ لَوْ كَانَ الشَّيْخُ مِنْ الْأَوْلِيَاءِ الْمُكَاشِفِينَ
 بِمَا فِي الْأَحْلَامِ^٣ لَيَقُصَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّنَا مُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَلَمْ يَتِمَّ خَاطِرُهُ إِلَّا أَنْ شَرَعَ فِي قِصَّتِهِ
 مُرْتَجِلاً^٤ * فَالْحَالُ أَنَّهُ قَبْلَ حُضُورِهِمْ يُبَيِّنُ أَحْكَامَ
 الصَّلَاةِ بَابًا وَفَصْلاً * فَأَغْرَبَهُ مِنْ اِطِّلَاعِهِ عَلَى

^١ وأما أول مؤسس هذا المسجد فهو جد المخدم أو أسرة الملكان (مركار)
 الواصلون هنا من تاملناد للتجارة والله أعلم
^٢ الرهط : جماعة ناس دون العشرة
^٣ الأحلام : جمع حلم وهو العقل أراد به القلب
^٤ مرتجلاً : مستعجلاً من غير تهية

مَا فِي الْقَلْبِ * وَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ هَذَا
 الشُّرُوعِ أَيَّ عَجَبٍ * فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْوَعْظِ دَنَى
 ذَلِكَ الْمَهُودِيُّ إِلَيْهِ * وَتَادَبَ مَعَهُ تَادَبَ الْخَدَمِ لَدَيْهِ
 * ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ لِي حَاجَةٌ إِلَى فُلَانِيَّةٍ السَّاجَةِ^١
 الَّتِي عِنْدَكَ لِتَأْسِيسِ أُسْطُوَانَةٍ مَسْجِدِنَا فَقَالَ
 طَاعَةٌ وَسَمْعًا لَكَ * ثُمَّ لَمَّا أَتَى بِهَا وَأَمَرَ بِقَطْعِهَا
 النَّجَّارَ^٢ * سَبَقَتْ يَدُهُ الْخَاطِئَةَ عَنِ الْمِقْدَارِ *
 فَخَافَ عَنْهُ وَضَعَفَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ مَنْ شَتَمَ * وَنَدِمَ
 عَلَيْهِ مَنْ نَدِمَ * فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ مَشَى الشَّيْخُ
 عَلَى ذَلِكَ الْمُقْصَرِ^٣ * فَإِذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 شَيْءٌ مِنَ الْقَصْرِ * فَطَوَّلَهُ اللَّهُ بِبَرَكَهٍ قَدَمِهِ

^١ الساجدة : شجر معروف في الهند

^٢ النجار : الذي حرفته نجر الخشب ونحته

^٣ المقصر : قطع خشب مقطوعة قاصرة

مُسَاوِيًا* رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَا بِهِ رِضَاءٌ مُّوَافِيًا*
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ انْقِطَاعِ تَصَرُّفَاتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَاسْتِمْرَارِهِ عَلَى مَمَرِ الدُّهُورِ* مَا حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ
مُرِيدِيهِ مِنْ أَهْلِ كُوْتُورٍ^١ كَانَ ذَا ثَرْوَةٍ^٢ وَلَيْسَ لَهُ
أَوْلَادٌ ذُكُورٌ* بَلْ لَهُ ابْنَتَانِ وَضَاقَ عَلَيْهِ الْأُمُورُ*
بِأَنَّهُ لَا عَقَبَ^٣ لَهُ مِنَ الذُّكُرَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ
إِذْ ظَفَرَ^٤ بِالشَّيْخِ وَشَكَى إِلَيْهِ الْحَالَ وَالشَّانَ*
وَالْحَ^٥ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَكُونُ لَكَ ذَكَرَانِ بِعَوْنِ
مَنْ بِيَدِهِ الْأَمْتِنَانُ* بَعْدَ أَنْ اسْتَكْمَلَتْ إِحْدَى
ابْنَتَيْكَ مِنَ الْعُمُرِ سِتَّةَ عَشَرَ* ثُمَّ انْتَقَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ

^١ كوتور: قيل هذه قرية معروفة قريب بادكرا (BADAKARA) وقيل قرية في ضلع
تِرَنلُولِ بتملنَاد

^٢ الثروة: كثرة المال والغنى

^٣ العقب: بالسكون والكسر كل شيء يجيء عقب آخر أراد به الولد الوارث

^٤ ظفر: فاز ونجح بملاقاة الشيخ المولى البخاري

^٥ الح: واطب الطلب و ألحف السؤال

الْمُقْتَدِرُ* إِلَى الْآخِرَةِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلٍ* وَتَلَقَّاهُ اللَّهُ
بِالْفَوَاضِلِ وَالْفَضَائِلِ* وَازْدَادَ دَرَجَةً لَدَيْهِ* فَاغْتَمَّ
الْمُرِيدُ هُوَ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ* فَلَمَّا وَفَّتِ الْكُبْرَى مِنْ
الْأَعْوَامِ مَا ذَكَرَ* وَهِيَ مُتَنَعِّمَةٌ مَعَ زَوْجِهَا بِأَطْيَبِ
الْمَعَاشِ وَالْفَخْرِ* خَرَجَتْ لَيْلَةً مِنْ عِنْدِهِ إِلَى
صُفَّةٍ^١ الدَّارِ لِلْإِسْتِنْجَاءِ وَازَا حَةِ الْأَقْذَارِ فَإِذَا
شَخْصٌ عِنْدَهَا فِي لِبَاسٍ خَضِرٍ* كَأَنَّهُ رَاكِبٌ عَلَى
فَرَسٍ أَخْضَرَ* فَأَخَذَهَا وَأَمْرَيْدَهُ الْيُمْنَى مِنْ
النَّاصِيَةِ إِلَى صَدْرِهَا فَغَشِيَتْ ثُمَّ جَرَى عَلَيْهَا مَا
جَرَى وَلَمْ تَذَرِ بِمَا فُعِلَتْ فَلَمَّا تَبَاطَى رُجُوعُهَا
سَرَى إِلَيْهَا الزَّوْجُ الْمُنْتَظَرُ* فَإِذَا هِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى

^١ الصُّفَّةُ : مكان ممهد في جوانب البيوت، قليل الارتفاع يُجْلَسُ عَلَيْهِ يَقَالُ لَهُ
المصطبة أيضا

الْقَفَا وَلَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ * فَأَقَامَهَا
مُسْتَنِدَةً إِلَيْهِ وَأَفَاقَتْ فَإِذَا انْقَلَبَتْ شَابًا وَاضِحَ
ذَكَرٍ^١ * وَصَارَتْ الصُّغْرَى بَعْدَ زَمَنِ يَسِيرٍ ذَكَرًا
كَالْكَبِيرِ * وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمَا مِنْ عِلَامَاتِ الْأُنْثَى لَكِنْ
لَمْ يَنْبُتْ لِلْكَبِيرِ لِحْيَةٌ إِلَى الْمَمَاتِ إِشْعَارًا عَلَى أَنْ
تَصَرُّفَاتِهِ لَا تَنْقَطِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ كَمَا فِي الْحَيَاةِ *

أُنْشِرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

سَيِّدُ مُحَمَّدٌ جَلَالِي [٣]

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ

^١ وتزوج بعده أخت زوجته فولدت له أولاداً وكان بمناسبة خلق رأسه أول مرة احتفال برياسة صهر المولى البخاري وابن أخته أحمد البخاري تحت شجرة ظليلة بساحل بخاري جاوگاد وكانت هذه الشجرة باقية هناك إلى قريب الآن تنكروا لهذه الواقعة كما أفاده الشاعر المشهور عبد الله الأيكلي في قصيدته في مناقب الشيخ المولى البخاري

أَللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ مَحْبُوبُنَا

يَا حُدَاةَ^١ الْعِيسِ^٢ غَنُّوا^٣ وَاطْرَبُوا^٤

بِثْنَا الْحُسْنَى الَّذِي يَسْتَعْدِبُ

فَوْقَ عَذْبِ الْقَنْدِ^٥ وَالْحَلَوَى عَلَى

مَنْ بِنُورِهِ أَضَاءَ الْغَيْهَبِ^٦

دُرَّةَ الصَّدَفِ تَعَطَّرَ نَشْرُهُ

^١ الحداة : جمع حاد الذي يسوق الإبل ويغني لها.
^٢ العيس : جمع ا عيس وهي الابل البيض التي يخالط بياضها سواد خفيف مؤنثها عيساء.

^٣ غَنُّوا : امر من غن يغن أي تكلم و صوت من الخيشوم كعادة الشعراء.

^٤ اطرَبوا : امر من طرب يطرب اهتز واضطرب فرحا وسرورا.

^٥ القند : عسل قصب الشكر

^٦ الغيهب : ظلمة شديدة

صُرَّةُ الْأَتْحَافِ^١ بَارٌّ^٢ أَشْهَبُ^٣

سَلْ لِحِجْرَانِ الْجَمَّا عَمَّتَا رَأَوَا

مِنْ عُلَاهُ مَا حَوَّوَا وَاسْتَغْرَبُوا

فَاسْكُبِ الدَّمَاعَ عَلَى طَلَلٍ^٤ دَمًا

وَاشْتَكِ الضُّرَّتَنُلْ مَا تَرُغَبُ

يَاوَلِيَّ اللَّهِ يَا مَنْ يُقْصَدُ

لَمْ يَخِبْ مَنْ جَا إِلَيْكَ يَهْرُبُ



^١ الصرة : رعاء يجعل فيه التراهم والتقدير ، والاتحاف جمع تحفة وهي هنية
إكرام

^٢ البار : طير قوي بصاد به

^٣ الأشهب : البيض اللون غالبا على السواد

^٤ الطلل : آثار البيوت الخربة الفقية

وَحُكِي^١ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَضَافَهُ امْرَأَةً
فَاجَابَ لِذَلِكَ وَنَزَلَ فِي دَارِهَا وَقَدِّمَتْ إِلَيْهِ
مِنَ الْقِرَى مَا هِيَ هُنَالِكَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَأْكُلُ
الدَّجَاجَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ * رَأَى الشَّيْخُ أَفْرَاحَهَا^٢
تَصِيحُ وَتُشَوِّشُ عَلَيْهِ * وَتَفِرُّ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا
وَمِنْ هُنَالِكَ إِلَى هَاهُنَا * فَسَأَلَ الْمَرْأَةَ عَنْهَا
فَاجَابَتْ أَنَّ أُمَّهَا هِيَ الذَّبِيحَةُ فَتَوَحَّشَتْ^٣
مِنْهَا * فَغَضِبَ عَلَيْهَا غَضَبًا فَظِيعًا * وَوَبَّخَهَا
تَوْبِيخًا شَنِيعًا * ثُمَّ قَالَ لَهَا اجْمَعِي يَا فُلَانَةُ
مَا أُزِيلَ مِنَ الدَّجَاجَةِ وَاجْعَلِيهَا فِي نَحْوِ
زَنْبِيلٍ^٤ * لَعَلَّهَا تَسْكُنُ مِنَ الضَّجَاجَةِ^٥ ثُمَّ

^١ وكانت هذه الواقعة في بلدة كُولَجَه (KOLACHA) قريب كاتلاكْمَلَرِ قَرِيبًا
فِي بَعْضِ التَّارِيخِ

أَفْرَاحُهَا : أَوْلَادُهَا، جَمْعُ فَرَحٍ وَيَجْمَعُ عَلَى فَرُوحٍ أَيْضًا
^٢ تَوَحَّشَتْ : اسْتَوْحَشَتْ ضِدَّ اسْتَأْنَسَتْ يَعْنِي صَارَتْ مَنَعَمَةً الْإِنْسَانِ وَالسَّرُورِ

بِأَمِّهَا

^٤ زَنْبِيلٌ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ بِأَوْرَاقِ النَّخِيلِ وَنَحْوِهَا

^٥ ضَجَاجَةٌ : صِيَاحَةٌ بِرَفْعِ الصَّوْتِ

خَرَجَ رَحِمَهُ اللَّهُ* فَأَمْتَثَلَتْ لِمَا أَمَّ
فَأَوَتْ الْأَفْرَاحَ جَمِيعًا فِي الْوُكْرِ^١ فَلَمَّ
أَصْبَحَ الصَّبَاحُ فَتَحَتْهُ فَخَرَجَتْ بِالْأُمِّ سَاكِئَةً
عَنِ الصِّيَاحِ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْفُرُوحِ
انْتَقَصَ* وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَسْخِ^٢ وَالنَّقْصِ قَالَ
السَّاطِرُ^٣ لَا زَالَ فِي كَنَفِ اللَّهِ الْفَاطِرُ*
سَمِعْتُ مَنْ أَثِقَ بِهِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ
كَلَانُورِ* طَلَبَتْ شَيْئًا مِنْ غَرَائِبِ الْهَدِيَّةِ مِنْ
الشَّيْخِ الْمَبْرُورِ* فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا زَنْبِيلاً مُغَطًّا
بِالْمِنْدِيلِ* فَقَبِلَتْ ذَلِكَ وَفَتَحَتْهُ فَإِذَا فِيهِ
سَبْعُ طَبَاقٍ مِنَ الْقُطْنِ بَيْنَ كُلِّ طَبَقٍ جَمْرَةٌ^٤

^١ الوكر : مأوى الطيور وعشه

^٢ المسخ : تحويل صورة حيوان إلى أخرى

^٣ الساطر : الكاتب

^٤ الجمرة : قطعة نار متقدة

كَأَنَّ شَرَرَهَا^١ الْقَصْرُ الْأَثِيلُ^٢ وَلَا النَّارُ
تُؤَثِّرُ الْقُطْنَ بِكَرَامَةِ الْمُؤَلَّى الْجَلِيلِ* وَكَأَنَّ
الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَصَرَّفُ بِمَا شَاءَ* عَلَى مَنْ
شَاءَ* فِي عَالَمِ الْأَزْوَاحِ* كَمَا يَتَصَرَّفُ فِي عَالَمِ
الْأَشْبَاحِ* وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ لِسَانُ الْوَلِيِّ
خِلَافَ مَا شَاءَ ثُمَّ حَاشَا* وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكِيَ
أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاعَ لِمُرِيدِهِ الْأَمِيرِ
عَيْدَرُوسٍ^٣* أَعْلَى قَصْرِ مِنْ الْفِرْدَوْسِ عَلَى
إِقْفَائِهِ مَا وَعَدَ لِبَعْضِ ذَوِي الْقُرْبَى بِأَلْفِ
رُوبِيَّةٍ مِنَ النَّقْدِ* وَأَرَاهُ الشَّيْخُ مِنْ وَرَاءِ
إِبْطِهِ^٤ ذَلِكَ الْقَصْرَ فَكَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ^٥ مِنْ

^١ الشرر : ما يرتفع ويتطاير من النار

^٢ الأثيل : الراسخ المتأصل في الأرض

^٣ الأمير عيديروس : وهذا الأمير هو الشهيد المشهور عيديروس مؤلف المدفون

بمقتلاً، جاوكاند

^٤ الإبط : باطن الكتف من الإنسان وما تحت الجناح من الطير

^٥ المكلل : مزينة بأحجار جوهريّة كإكليل الملوك

الْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْدُرِّ * ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ
قُتِلَ الْأَمِيرُ شَهِيدًا * وَمَاتَ سَعِيدًا * زَادَهُ اللَّهُ
رِضَاءً مَدِيدًا * فَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَخَلِّفًا
فِي أَكْثَرِ أَوْصَافِهِ الْكَرِيمَةِ بِخُلُقٍ جَدِيدِهِ
الْمُطَهَّرِ عَنِ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ * إِلَى أَرَا
دَعَاهُ دَاعِي الْمُنُونِ * وَحَانَ رَشْحُ الْجَبِينِ^١
فَاجَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ
شَوَّالِ سَنَةِ ١٢٠٧^٢ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مِنْ
هَجْرَةٍ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ وَالْكَمَالِ * وَدُفِنَ فِي
كَلَانُورٍ * وَبِهَا قُبَّةٌ لَهُ تُزَارُ وَيَتَبَرَّكُ بِهَا الْأَمْرَاءُ
وَالصِّفَارُ وَالْكَبَارُ * وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ
الْعَجِيبَةِ مَا لَا يُحْمَى * وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ

^١ رَشْحُ الْجَبِينِ : عرق الجبهة كناية عن الموت بحسن الخاتمة

^٢ سَنَةُ ١٢٠٧ : يتذكر هذا التاريخ بـ "غرر"

الْغَرِيبَةِ مَا لَا يُسْتَقْصَى * فَمَنْ اسْتَرَادَ مِنْهَا
فَعَلَيْهِ مَنَعَةُ الْبَارِي^١ * فِي مَدْحَةِ الْبُخَارِي *
فَإِنَّهَا الْمُؤَلَّفَةُ الْبَدِيعَةُ فِي هَذَا الشَّانِ مُتَحَلِّيَةٌ
بِقَلَائِدِ الْعُقَبَانِ^٢ * جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ
أَنْسَ بِكَرَامَتِهِ الْعَلِيَّةِ وَأَمَدَّنَا بِمَدَدِ نَفَحَاتِهِ
الْعَنْبَرِيَّةِ * وَأَفَاضَ عَلَيْنَا فَتُوحَاتِ أَسْرَارِ
السَّنِيَّةِ * وَنَشَرَ بَرَكَتَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مَنْ جَمَعَ
هَذِهِ الْمُنْقِبَةَ السَّمِيَّةَ * وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ زِيَارَةَ
رَوْضَتِهِ الْكَرِيمَةِ الْمُحَمِّيَّةِ * وَأَحَلَّنَا بِبَرَكَتِهِ فِي
دَارِ كَرَامَاتِهِ الْمَرْضِيَّةِ * وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِهِ يَوْمَ
الطَّامَّةِ * وَجَعَلَ هَذِهِ الْمُنْقِبَةَ نَافِعَةً لِلْخَاصَّةِ

^١ كتاب مؤلفه الامام الداعية الكبير في تاملناد، المشهور بمأفلا عالم لبنا صاحب
مريد الشيخ المولى البخاري، وكذا كتاب الفيض الساري والمدد الجاري في مناقب
القطب محمد البخاري للشيخ السيد فخر الدين البخاري المشهور بكويا كُدْ تنغض
الفادوري، وكذا كتاب مطالع الهدى للسيد كويما تنغض جاوكاد
^٢ القلاندي : جمع قلادة حلي يجعل في الاعناق اراد به المدائح
^٣ العقبان : بالكسر جمع عقاب بالضم، طائر قوي يغلب سائر الطيور اراد به
اولياء العظام .

وَالْعَامَّةِ * بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أُولَى
الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَّا بِهِ
رِضَاءً وَبِيعًا وَزَادَهُ مَقَامًا رَفِيعًا *

أُنْشِرَ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِمْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ	سَيِّدُ مُحَمَّدٌ جَلَالِي [٣]
-----------------------------------	--------------------------------

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ خَصَّهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ

سَقَانِي الطِّيفُ^١ لِلْمَعْشُوقِ خَمْرًا

عَلَّتْ سَكْرًا بِهِ تَغْلِي^٢ بِذِكْرِي

^١ الطيف : صورة خيالية تجيء في النوم

^٢ تغلي: من غلى يغلي غليانًا : وهو ارتفاع ما في القدر بحرارة النار الموقدة تحته.

مَحْبُوبٍ سَرَى لَيْلاً لِمَوْلَى

عَلَى قَدَمِ الرَّسُولِ دَنَى بِبُشْرَى

صَفَتْ لِي فِي الْغِيَاهِبِ كَأْسُ وَصَلِ

أَسِيحُ^١ بِسُكْرِهَا بَرًّا وَبَحْرًا

وَلَا أَذْرِي بِمَنْ ذَا أَوْ بِمَاذَا

أَهِيْمُ^٢ بِخَمَرَتِي سِرًّا وَجَهْرًا

فَهَلْ لَكَ أَنْ تُسَامِرَنِي^٣ بِمَدَحِ

وَلِيٍّ أَعْجَزَ الْمُدَّاحِ حَسْرَى^٤

ثَنَا حُسْنَاهُ يَحْلُو لَا كَشْهَدٍ^٥

لَهُ وَجْهُ يَفُوقُ الْبَدْرَ بِشْرًا

^١ أسيح : من ساح يسيح مساحة أي ذهب و جال في بلاد الأرض للعبادة والترهب

^٢ أهيم : يقال هام على وجهه أي ذهب متحيرا لا يدري أين يتوجه

^٣ تسامر : تحدثني ليلا لإيناس

^٤ حسرى : جمع حسير بمعنى متلف أو كليل أي ضعيف

^٥ الشهد : العسل

شَدَاهُ^١ يَفُوحُ لَا كَالْمِسْكِ هَبَّتْ

نَسِيمُ صَبَابِهِ^٢ لِلصَّبِّ سَحْرًا

أَمُوسَى فِي الْمَهَابَةِ أَوْ كَعِيسَى

بِأَخِيَا الْعَظْمِ أَوْ يَعْقُوبَ صَبْرًا

أَنُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَوْ كِيَحْيَى

بِأَخِيَا اللَّيْلِ تَسْبِيحًا وَذِكْرًا

أَيُوسُفُ بِهَجَةٍ تَسْمُو^٣ وَحُسْنًا

فَيَا لِلَّهِ مِدْحَتُهُ فَأَحْزَى^٤

حَبَا لِلَّهِ الْوَلِيِّ مَزِيدَ فَضْلٍ

عَلَى فَضْلٍ يَدُورُ الدَّهْرُ دَوْرًا

^١ الشذى : شدة ذكاء الريح الطيبة

^٢ الصباب : رقة العشق وحرارته ، الصب العاشق المشتاق

^٣ تسمو : تعلو وترتفع

^٤ أحزى : أحق وأولى وأجدر

مُحَمَّدَ نِ الْجَلَالِيَّ الْبُخَارِيَّ

بِهِ نَرْجُو غِنَى الدَّارَيْنِ ذُخْرًا

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوهَا السَّلَامُ

عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّ شَفْعًا وَوَثْرًا

وَعِثْرَتِهِ وَآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ

وَتُبَّاعٍ لَهُمْ تَتْرَى فَتَتْرَى^١

بِفَضْلِكَ سَامِحِ الْحُسْنَى وَبُشْرَى

عَلَيْنَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوَ بِرًّا



^١ تترى : اي متتابعاً و متوالياً